



من هو عمر بن الخطاب
هو عمر بن الخطاب الخليفة الثاني من الخلفاء
الراشدين، ورفيق النبي صل الله عليه وسلم،
atissem عهد خلافته بالحكمة والعدل، والدفاع
عن الدين الإسلامي

أ/ منيرة العمري



عُمَرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالْأُسْرَةُ الْفَقِيرَةُ



خَرَجَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَاتَ لَيْلَةٍ وَمَعَهُ خَادِمُهُ، فَرَأَى نَارًا مِنْ بَعِيدٍ.
قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَرَى نَاسًا يُقاْسُونَ الْبَرْدَ،
فَهَيَا بِنَا إِلَيْهِمْ؛ لِنَعْرِفَ حَالَهُمْ.
اِقْتَرَبَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَخَادِمُهُ مِنَ الْمَكَانِ،
فَوَجَدَا امْرَأَةً وَمَعَهَا أُولَادُهَا الصُّغَارُ يَبْكُونَ.



قَالَ أَحَدُ الْأَوْلَادِ: أَنَا جَائِعٌ، أُرِيدُ الطَّعَامَ.

قَالَتِ الْأُمُّ: انْتَظِرْ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ قَلِيلًا حَتَّى يَنْضَجَ الطَّعَامُ.

وَقَفَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَرِيبًا مِنَ الْأُسْرَةِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

قَالَتِ الْأُمُّ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ.

قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَا عِنْدَكُمْ؟

قَالَتِ الْأُمُّ: حَلَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ وَهَا جَمَنَا الْبَرْدُ، وَلَا طَعَامٌ عِنْدَنَا نَسْدُ بِهِ جُوعَ

صِغَارِنَا.



نَظَرَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوَجَدَ الْأَوْلَادَ حَوْلَ الْقِدْرِ الْكَبِيرَةِ، وَالنَّارِ
تَحْتَهَا، فَسَأَلَ: وَأَيُّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الْقِدْرِ؟
فَقَالَتْ: مَاءٌ حَتَّى يَسْكُتُوا وَيَنَامُوا.
تَأَلَّمَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ كَلَامِ الْمَرْأَةِ وَمَنْظَرِ الْأَوْلَادِ،
وَأَسْرَعَ هُوَ وَخَادِمُهُ نَحْوَ مَخْزَنِ بَيْتِ الْمَالِ، وَأَخْرَجَ كِيسًا كَبِيرًا مِنَ الدَّقيقِ،
وَقَالَ لِخَادِمِهِ: احْمِلْهُ عَلَيَّ.

فَقَالَ الْخَادِمُ: وَاللَّهِ لَا حَمَلْنَاهُ عَنْكَ، إِلَّا أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصْرَأَنْ
يَحْمِلَ الْكِيسَ.

وَضَعَ الْخَادِمُ كِيسَ الدَّقِيقِ فَوْقَ ظَهْرِ الْخَلِيفَةِ، وَحَمَلَ بَعْضَ الزَّيْتِ، ثُمَّ
أَسْرَعَ إِلَى مَكَانِ الْمَرْأَةِ.

أَنْزَلَ الْخَلِيفَةُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كِيسَ الدَّقِيقِ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَلَسَ
قَرِيبًا مِنَ النَّارِ، ثُمَّ وَضَعَ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ فِي الْقِدْرِ، وَانتَظَرَ حَتَّى نَضِجَ الطَّعَامُ،
ثُمَّ وَضَعَهُ فِي طَبَقٍ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: نَادِي أَوْلَادَكِ.
اجْتَمَعَ الْأَوْلَادُ حَوْلَ الطَّبَقِ يَأْكُلُونَ.



وقف عمرٌ - رضي الله عنه - بعيداً ينظر إلى الأولاد حتى أكلوا وشبعوا،
وانتظر حتى ناموا، ثم قال لخادمه: الحمد لله، حان موعد الانصراف، لقد
شب الأولاد وناموا، هيا بنا.